ألف ليلة و ليلة

مِصْبَاحُ "عَلَاءِ الدِّينِ"



إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر

المجد

برقم إيداع: 2014/4686

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

قَالَتْ شَهْرَزَادْ لِلْمَلِكِ شَهْرَيَارْ: بَلَغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ، ذُو الرَّأْيِ الرَّشِيدِ أَنَّ شَابًّا يَتِيمًا يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ وَكَانَ أَبُوهُ خَيَّاطًا فَلَمَّا تُوُفِّيَ صَارَتِ الْأُمُّ تَغْزِلُ الْخَيْطَ وَابْنُهَا يَبِيعُهُ فِي السُّوقِ، وَكَانَ اسْمُهُ عَلَاءَ الدِّينِ...

وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ حَضَرَ رَجُلٌ غَرِيبٌ ادَّعَى أَنَّهُ عَمُّهُ وَعَرَضَ عَلَى أُمِّهِ بَعْضَ الْمَالِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَاءَ الدِّينِ مَعَهُ فِي تِجَارَةٍ...





سَافَرَ عَلَاءُ الدِّينِ مَعَ الرَّجُلِ عَلَى نَاقَتِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مَهْجُورٍ فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ جُوَالِهِ وَرَاحَ يُتَمْتِمُ بِكَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ فَأَظْلَمَتِ السَّمَاءُ وَانْطَلَقَ الْبَرْقُ وَدَوَّى الرَّعْدُ وَظَهَرَتْ لَوْحَةٌ رُخَامِيَّةٌ كَأَنَّهَا نُصْبٌ وَانْفَتَحَتْ تَحْتَهَا فَجْوَةٌ عَمِيقَةٌ وَطَلَبَ مِنْ عَلَاءِ الدِّينِ أَنْ يَنْزِلَ فِيهَا وَيَبْحَثَ عَنْ مِصْبَاحٍ قَدِيمٍ وَأَعْطَاهُ خَاتَمًا لِيَحْمِيَهُ!!!





فَلَمَّا نَزَلَ عَلَاءُ الدِّينِ وَجَدَ فِي الْمَغَارَةِ كُنُوزًا وَبَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ وَجَدَ الْمِصْبَاحَ فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ لِيَأْخُذَهُ لَكِنَّ عَلَاءَ الدِّينِ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى الْخُرُوجِ أَوَّلاً... غَضِبَ الرَّجُلُ مِنْ عَلَاءِ الدِّينِ بَعْدَ إِلْحَاحٍ طَوِيلٍ... وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْمَغَارَةَ...

ظَلَّ عَلَاءُ الدِّينِ يُنَادِي الرَّجُلَ دُونَ جَدْوَى فَظَلَّ مَحْبُوسًا خَائِفًا فِي ظَلَامِ الْمَغَارَةِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ سِرَّ هَذَا الرَّجُلِ وَالْمِصْبَاحِ! لَبِسَ عَلَاءُ الدِّينِ الْخَاتَمَ وَدَعَكَهُ فَإِذَا بِدُخَانٍ كَثِيفٍ وَضَوْءٍ مُبْهِرٍ ظَهَرَ فِي وَسَطِهِ عِفْرِيتٌ... عَلِمَ أَنَّهُ خَادِمُ الْخَاتَمِ فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ... فَحَمَلَهُ وَطَارَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ!!!





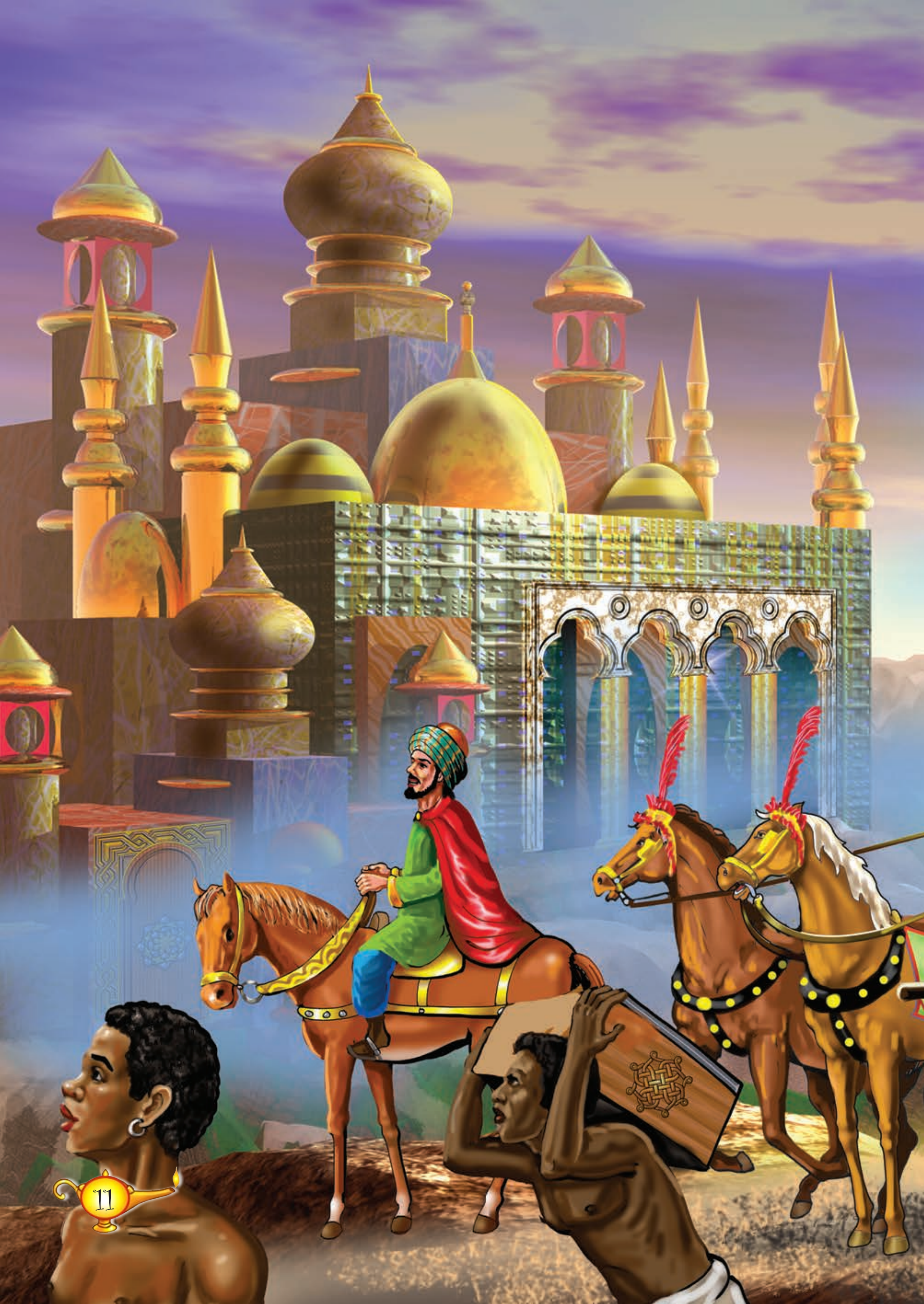
دَخَلَ عَلَاءُ الدِّينِ الْبَيْتَ فَرَحَّبَتْ بِهِ أُمُّهُ فَقَدْ كَانَتْ قَلِقَةً عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ... وَجَدَ عَلَاءُ الدِّينِ الْمِصْبَاحَ مَعَهُ فَدَعَكَهُ لِيُنَظِّفَهُ وَيَبِيعَهُ لَكِنَّ الْمِصْبَاحَ اهْتَزَّ بِقُوَّةٍ وَخَرَجَ مِنْهُ دُخَانٌ كَثِيفٌ وَمَارِدٌ كَبِيرٌ وَقَالَ لَهُ: شُبَّيْكْ لُبَّيْكْ عَبْدَكْ وَمِلْكْ إِيدِيكْ... فَطَلَبَ طَعَامًا فَأَعَدَّ لَهُ مَأْدُبَةً... ثُمَّ بَدَّلَ دَارَهُ بِدَارٍ فَخْمَةٍ كَبِيرَةٍ وَأَمَدَّهُ بِالْمَالِ الْوَفِيرِ.





فِي ذَاتِ يَوْمٍ رَأَى عَلَاءُ الدِّينِ مَوْكِبَ يَاسْمِينْ بِنْتِ السُّلْطَانِ فَطَلَبَ مِنْ أُمِّهِ أَنْ تَخْطُبَهَا لَهُ... فَأَعَدَّ لَهُ الْعِفْرِيتُ مَوْكِبًا عَظِيمًا وَجَلَبَ لَهُ أَنْفَسَ الْجَوَاهِرِ وَالْمَصُوغَاتِ... وَذَهَبَ لِلسُّلْطَانِ مَعَ أُمِّهِ... فَانْبَهَرَ السُّلْطَانُ بِهَدَايَاهُمَا وَوَافَقَ بِشَرْطِ أَنْ يَبْنِيَ لِابْنَتِهِ قَصْرًا عَظِيمًا... فَأَسْرَعَ وَطَلَبَ مِنَ الْعِفْرِيتِ الْقَصْرَ... فَبَنَاهُ بِسُرْعَةٍ وَأُقِيمَتِ الْأَفْرَاحُ لِزَوَاجِ عَلَاءِ الدِّينِ بِيَاسْمِينْ....





لَاحَظَ السَّاحِرُ وُجُودَ قَصْرٍ عَظِيمٍ فَاخِرٍ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ فَعَلِمَ أَنَّهُ عِفْرِيتُ الْمِصْبَاحِ فَتَنَكَّرَ فِي زِيِّ تَاجِرِ مَصَابِيحَ وَذَهَبَ بِجِوَارِ الْقَصْرِ يُنَادِي: اسْتَبْدِلْ مِصْبَاحَكَ الْقَدِيمَ بِمِصْبَاحٍ جَدِيدٍ... فَأَخَذَتْ إِحْدَى الْجَوَارِي الْمِصْبَاحَ وَاسْتَبْدَلَتْهُ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ سِرَّهُ!!





أَخَـذَ الرَّجُلُ السَّـاحِرُ الْمِصْبَاحَ وَدَعَكَهُ فَظَهَـرَ الْعِفْرِيتُ الْمَـارِدُ... فَأَمَـرَهُ أَنْ يَنْقُـلَ لَهُ الْقَصْـرَ وَالْأَمِيـرَةَ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ فِي وَادٍ سَحِيقٍ... وَهَكَذَا نَزَعَ الْعِفْرِيتُ الْقَصْرَ وَطَارَ إِلَى أَدْغَالِ إِفْرِيقْيَا... وَمَعَهُ **يَاسْـمِينْ** وَالسَّـاحِرُ الَّذِي أَرَادَ زَوَاجَهَا... بَيْنَمَا عَادَ **عَلَاءُ الدِّينِ** إِلَى بَيْتِهِ الْقَدِيمِ!!!

بَحَثَ عَلَاءُ الدِّينِ عَنْ زَوْجَتِهِ الْأَمِيرَةِ يَاسْمِينْ وَقَصْرِهِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَلَمَّا عَلِمَ السُّلْطَانُ بِاخْتِفَاءِ ابْنَتِهِ وَقَصْرِهَا اسْتَدْعَى عَلَاءَ الدِّينِ وَأَمْهَلَهُ فَتْرَةً لِيُعِيدَهَا أَوْ يَقْتُلَهُ...

تَذَكَّرَ عَلَاءُ الدِّينِ الْخَاتَمَ الْمَسْحُورَ فَلَبِسَهُ وَدَعَكَهُ فَخَرَجَ عِفْرِيتُهُ لَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَلَاءَ الدِّينِ أَنَّهُ لَيْسَ بِقُوَّةِ عِفْرِيتِ الْمِصْبَاحِ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ إِعَادَةَ الْقَصْرِ وَحَمْلَهُ لَكِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَاءَ الدِّينِ إِلَى مَكَانِ الْقَصْرِ...





ذَهَبَ عَـلَاءُ الدِّينِ عَلَى ظَهْرِ الْعِفْرِيتِ إِلَى قَصْرِهِ... وَرَاحَ يُرَاقِبُهُ حَتَّى انْتَهَزَ فُرْصَةَ خُرُوجِ الرَّجُلِ السَّاحِرِ فَنَادَى عَلَى يَاسْـمِينْ فَأَطَلَّتْ عَلَيْـهِ مِنَ النَّافِذَةِ وَسَـأَلَهَا عَـنِ الْمِصْبَاحِ فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ... فَأَخَـذَهُ وَدَعَكَهُ وَطَلَبَ مِنْ عِفْرِيتِهِ أَنْ يُعِيدَهُ هُوَ وَالْقَصْرَ وَزَوْجَتَهُ...

